جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ
آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد الثالث والثمانون/ السنة الخمسون
ربيع الثاني – 1442هـ / كانون الأوَّل 2020م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : 14 لسنة 1992
P ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل:radab.mosuljournals@uomosul.edu.iq
URL: https://radab.mosuljournals.com

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الثالث والثمانون السنة: الخمسون / ربيع الثاني – 1442هـ / كانون الأوَّل 2020م

رئيس التحـرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.م.عصام طاهر محمد – مقوّم لغوي/ اللغة الإنكليزية

أ.م.د.أَسماء سعود إِدهام – مقوّم لغوي/ اللغة العربية

المتابعـــة: مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعـة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعـة

قواعد تعليمات النشر

1- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

2- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

3- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

4- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف 16/ المتن: بحرف 14/ الهوامش: بحرف 11)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (27) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (25) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (30) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله 20% .

5- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (150) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (3) كلمات، ولا تزيد عن (5) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

6- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأَساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أَمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أَو (إِشكاليَّة البحث) .
- يجب أَن يراعي الباحث صياغة أَسئلة بحثيَّة أَو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أَو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أَهمية بحثه وأَهدافه التي يسعى إِلى تحقيقها، وأَن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أَن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أَن يراعي أَدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إِخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأَفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أَن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أَن يراعي تدوين النتائج التي توصل إِليها ، والتأَكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأَسئلة البحثية أَو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

7- يجب على الباحث أَن يدرك أَنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إِلى المُحكِّم وعلى أَساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أَوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأَوزان يُقبل البحث أَو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إِعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأَفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أَصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه .

رئيس هيئة التحرير

المحتـــــويـــات

بحوث اللغة العربية	
بلاغة الطّباق الحقيقي في خطب الخلفاء الرّاشدين آزاد حسان حيدر و أحمد وعد محمد فتحي	1 - 28
المرجعية الدينية للعنوان في شعر أَمل دنقل وسن عبد الغني المختار و فرح خير الدين حامد	29 - 81
المُعَرب على ثلاثة أَوجه من المصادر المعرفة المنصوبة المحذوفة الفعل في القرآن الكريم دراسة في كتاب الدرّ المصون للسمين الحلبيّ جاسم طه أحمد	82 - 106
أثر المشتقات في تغاير سياق الاحاديث المتعددة الراوية في صحيح البخاري دعد يونس العبيدي	107 - 130
اللَّذة والأَلم في شعر ديك الجن الحمصيّ دراسة موضوعية تحليلية أَكرم حازم محمد	131 - 154
بلاغة السرد في المجموعة القصصية (صمت البحر) لعلي القاسمي باسمة ابراهيم شريف الراوي	155 - 183
مرويات يونس بن حبيب اللغويَّة في كتاب (مقاييس اللغة) - دراسة ومعجم – زهراء صديق عبدالرحمن	184 - 203
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
علي عزت بيغوفتش دراسة تاريخية في دوره السياسي والفكري (1925- 2000) شاخوان عبدالله صابر	204 - 261
النشاط الاجتماعي للجمعية الطبية الاسلامية في العراق 2003م-2007م م.د. نادية مسعود شريف	262 - 284
موقف مصر وشمال افريقا من المعتزله قصي فيصل مجيد	285 - 314
بحوث علم الاجتماع	
الأَطفال ما بعد النزوح بين الإِصلاح والجنوح رؤية اجتماعية وعد إِبراهيم خليل	315 - 336
بحوث المعلومات والمكتبات	
المفهوم المعاصر للفهرسة والفهارس وثورة التغيير محمود جرجيس محمد و رفل نزار عبد القادر الخيرو	337 – 374
واقع المكتبات المدرسية في المدارس الاهلية في الموصل وتشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها (دراسة مسحية) وسن سامي سعدالله الحديدي وهبة سعدالله المولى	375 - 413
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس التربوي	
جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الأمل لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى لمياء حسن عبد القادر و أَحلام محمد ذيب	414 - 464

توظيف ثلاث استرتيجيات قبلية في مختبر البصريات لاستيعاب طلبة الصف الثاني المفاهيم البصرية أمير فاضل حميد عبدالوهاب	465 - 499
بحوث الآثار والحضارة القديمة	
نبات السمسم في بلاد الرافدين اسمه وزراعته واستعمالاته في ضوء النصوص المسمارية نوالة أحمد المتولي	448 - 500

موقف مصر وشمال إفريقيا من المعتزلة

قصيّ فيصل مجيد*

تأريخ التقديم: 2020/7/27 تأريخ القبول: 2020/10/10

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على موقف مصر، وشمال إفريقيا من المعتزلة؛ إذ تناول البحث إشارة إلى نشأة المعتزلة وبدايتها في المشرق الإسلامي، وأُصول عقائدها وتسمياتها، وموقف الخلفاء العباسيين الأوائل منها، وكيفية انتقال المذهب المعتزلي إلى مصر وشمال إفريقيا، وإجراءات الخلفاء المأمون والمعتصم والواثق ضد المعارضين لمذهب الدولة وموقف الفقهاء والقضاة والعامة فيها، وتناول البحث أيضاً موقف شمال أفريقيا من المعتزلة؛ لذا أقتضى الضرورة إلى تقسيم المنطقة إلى ثلاث مناطق منها: المغرب الأدنى والأوسط والأقصى وتباين موقف كل منطقة من المعتزلة على حدى.

الكلمات المفتاحية: (مصر، شمال إفريقيا، المعتزلة) .

تمهيد:

تعدّ المعتزلة من أهم الفرق الكلامية عرفها الإسلام، ومؤسس علم الكلام[1]، وهم أصحاب النظر العقلي وقدموا العقل على النص ظهرت في مطلع القرن الثاني الهجري في مدينة البصرة التي كانت في ذلك العصر مركزاً مهماً للعلم والأدب في الدولة الإسلامية[2]. أمَّا عن تاريخ نشأتها فرقةً إسلامية، فقد اختلف مؤرخو الفرق

* مدرس مساعد / المديرية العامة لتربية نينوى/ وزارة التربية/جمهورية العراق .

(1) علم الكلام: هو ذلك العلم الذي يقدم الأدلة العقلية لتدعيم العقائد الإيمانية؛ ولذلك فهو يسمى أيضاً علم أصول الدين، إذ هو يتعلق بتأييد أصول العقيدة ذاتها، وهو في هذا يختلف عن أصول الفقه الذي الذي يتناول الأحكام الشرعية في جانبها العملي لذلك فعلم الكلام أو أصول الدين يعد الأساس أو نقطة البدء للعلوم الدينية الأخرى. ينظر : نوران الجزيري، قراءة في عِلم الكلام الغائبة عندَ الأشاعرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: 1992م)،ص6.

(2) هانم يوسف إبراهيم، أصل العدل عند المعتزلة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى (القاهرة:1993م) ص16.

الإسلامية في تحديد تاريخ معين لنشأتها، فأرجع بعضهم[1] تاريخ ظهورها على يد واصل بن عطاء[2] الذي كان قد أعتزل مجلس الحسن البصري[3]، وقد أنظم إليه لاحقاً عمرو بن عبيد[4] ومن وافقهما على رأيهما من مرتكب الكبيرة[5]. بينما أرجع فريق آخر[6] جذورهم إلى الفتن التي رافقت حرب الجمل[7]وما صحبها من أحداث.

(1) البغدادي: أبو منصور عبد القاهر بن طاهر (ت 429هـ/1037م): الفَرْقُ بين الفِرَقْ، تحقيق: محمد عثمان الخشت، مكتبة ابن سينا، (القاهرة: د/ت)، ص 104-105؛ الأسفرايني: أبو المظفر طاهر بن محمد (ت 471 هـ/ 1078م): التبصر في الدين، تحقيق: كمال يوسف حوت، دار أبي رقراق (الرباط: 2005م) ص 21-22؛ الشهرستاني: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر(ت 548 هـ/ 1153م): الملل والنحل، تحقيق: أمير علي مهنا، علي حسن فاعور، دار المعرفة، الطبعة الثالثة،(بيروت:1993م)،ج 1/ ص56.

(2) هو أبو حذيفة واصل بن عطاء البصري الغزال، المتكلم البليغ ولد بالمدينة سنة (80هـ /699م) وتوفي سنة (131هـ/ 748م) وأول من أظهر القول بالمنزلة بين المنزلتين، وكان يجلس في سوق الغزالين ليعرف المتعففات من النساء فيجعل لهن صدقته ولذلك لقب بالغزال. ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين ابو الفضل أحمد بن علي (ت 852 هـ/ 1448 م): لسان الميزان، نشره: سلمان عبد الفتاح، مكتبة المطبوعات الإسلامية، دار البشائر (بيروت :2002م) ج8/ ص 369-370.

(3) الحسن البصري: أبو سعيد بن أبي الحسن البصري ولد سنة (21هـ/ 642م)، وكانت أمه خيرة مولاة لأم سلمة زوجة الرسول ((صلى الله عليه وسلم))، وكان من أهل البصرة وسيد التابعين ومن الثقاة المحدثين والرواة للحديث النبوي الشريف تولى القضاء البصرة في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز، توفي سنة (110هـ/728م). ينظر: الحسن البصري: رسالة في القدر ضمن رسائل العدل والتوحيد، تحقيق: محمد عمارة، دار الشرق،(القاهرة: 1984م)، ج1/ ص 15-16.

(4) عمرو بن عبيد بن باب. كان شيخ المعتزلة، والمقدم فيها حسن الأدب واللسان توفي سنة (144هـ/ 761م). ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج3/ ص 460.

(5) البغدادي، الفَرْقُ بين الفِرَقْ، ص 106.

(6) النوبختي: أبو محمد الحسن بن موسى بن الحسن بن محمد(ت قبل 300 هـ/900م): فرق الشيعة، تصحيح: هـ. بتر، مطبعة الدولة (استنبول : 1931 م) ص 5 وما بعدها؛ الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ/ 922م):تاريخ الرسل والملوك،المعروف بـ (تاريخ الطبري) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية (القاهرة :1967م) ج4/ ص504؛ الملطي: أبو الحسن محمد بن أحمد (ت377هـ/987م) : التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية (القاهرة:1949م) ص41.

(7) معركة الجمل: وقعت هذه المعركة سنة (36هـ/656م) بين الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ومعسكر ام المؤمنين عائيشة (رضي الله عنها) وسميت بمعركة الجمل نسبة إلى الجمل التي كانت تمتطيه أم المؤمنين رضي الله عنها. ينظر: الطبري، تاريخ الرسول والملوك، ج4/ ص477 وما بعدها.

أما بخصوص من من الصحابة اعتزل الحرب فذكر النوبختي: " ... وفرقة اعتزلت مع سعيد بن مالك، وهو سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، ومحمد بن سلمة الأنصاري، وأسامة بن زيد بن

ويبدو أن نشأة المعتزلة وامتدادها لم تكن بعيدة عن الصراع الفكري الذي كان سائدا حولة مسألة إمامة المسلمين، ويرى علي سامي النشار[1] أن الخلاف الذي حدث بين واصل بن عطاء والحسن البصري حول مرتكب الكبيرة ما هو إلا خلاف سياسي وإن كان ظاهره ديني عقائدي. وهنا لابد من الإشارة إلى أن اقدم من كتب بشأن المعتزلة والفرق هما النوبختي (ت قبل300هـ/900م) والملطي (ت377هـ/987م) ولذلك يأتي هذان المصدران في طليعة المصادر ذات المعلومات القيمة حول طبيعة تلك الفرق وجذورها التاريخية ولاسيما المعتزلة منها. هذا وقد أطلقت على المعتزلة تسميات عدة:

أطلق أصحاب هذه الفرقة على أنفسهم اسم المعتزلة؛ وذلك لأن واصل بن عطاء اعتزل مجلس الحسن البصري، واختلف معه حول مسألة مرتكب الكبيرة. فقال الحسن البصري: " اعتزل عنا واصل فسمّى هو وأصحابه معتزلة"[2]. لايمكن أن يطلق عليهم اسم المعتزلة مالم يجتمعوا على أصول الخمسة التوحيد والعدل والوعد والوعيد والمنزلة بين المنزلتين " فهو أن الفاسق المرتكب للكبائر ليس بمؤمن ولا كافر، بل يسمى فاسقاً "[3] والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[4]. وأطلق عليهم البغدادي[5] ان عامة الأمة هم من أطلقوا عليهم معتزلة؛ لاعتزالهم قول الأمة بأسرها. وسميت المعتزلة ايضاً بالعدلية[6]؛ وذلك لقولهم بعدل الله وحكمته[7] وعرفوا

حارثة الكلبي مولى الرسول (صلى الله عليه وسلم) وامتنعوا عن محاربته والمحاربة معه بعد دخولهم في بيعته والرضاء ... ". فرق الشيعة، ص5.

(1) نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، دار المعارف، الطبعة الثالثة (القاهرة :1965م) ج1/ ص400.

(2) الشهرستاني، الملل والنحل، ج1/ ص62.

(3) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت 346هـ/ 957م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر،اعتنى به وراجعه: كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى،(بيروت: 2005م)، ج3/ ص 185.

(4) الخياط المعتزلي: أبو الحسين بن عبد الرحيم بن محمد بن عثمان (ت نحو 300هـ/ 912م) الأنتصار والرد على ابن الراوندي الملحد، تحقيق: نيبرج، مكتبة دار العربية للكتاب، الطبعة الثانية (بيروت: 1993م) ص126.

(5) الفَرْقُ بين الفِرَقْ، ص 108.

(6) الشهرستاني، الملل والنحل، ج1/ ص56.

(7) الشهرستاني، الملل والنحل، ج1/ هامش ص56.

القدرية[1]؛ وذلك لقولهم بقول جهم[2] في إنكارهم القدر[3] وكانوا قد رفضوا أن يُطلق يُطلق عليهم هذا الاسم؛ وذلك خوفاً من أن يشملهم حديث القدرية مجوس هذه الأمة ولاسيما بعد أن سمع –المعتزلة– هذا الحديث[4] وجاء فيه قول النبي (صلى الله عليه عليه وسلم) أن ((الْقَدَرِيَّةِ: أَنَّهُمْ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَإِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ))[5]. كما أطلقت عليهم تسميات عدة أخرى أقل انتشاراً الثنوية[6]، الحرقية[7]، الواقفية[8]، اللفظية[9]، الملتزمة[10]، القبرية[1]، الواردية [2].

الواردية [2].

(1) المسعودي، مروج الذهب، ج3/ ص185؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ج1/ ص62؛ القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي (ت 821 هـ/ 1418 م): صبح الأعشى، المطبعة الأميرية (القاهرة :1914م) ج13/ص251.

(2) نسبة إلى جهم بن صفوان أبي المحرز (128هـ/ 745 م) نشأ في سمر قند، وقضى زمناً في ترمذ، ثم رحل إلى الكوفة حيث لقي الجعد بن درهم، وانتقل أخيرا إلى بلخ، ثم عاد إلى ترمذ، وبقي بها إلى أن خرج في حرب ضد الأمويين في خراسان وقتل. البغدادي، الفَرْقُ بين الفِرَق، هامش ص 186.

(3) الشهرستاني، الملل والنحل، ج1/ ص56.

(4) القلقشندي، صبح الأعشى، ج13/ ص251.

(5) ابن قتيبة الدينوري: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ/889م)، تأويل مختلف الحديث، المكتب الاسلامي، مؤسسة الإشراق، الطبعة الثانية،(د. م :1999م) ص 136؛ ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ج1/ص56.

(6) الثنوية: لقولهم الخير من الله والشر من العبد. ينظر: المقريزي، الخطط، ج4/ص169 نقلاً عن : : زهدي حسن جار الله، المعتزلة، مطبعة مصر (القاهرة:1947م) ص2.

(7) الحرقية: لقولهم الكفار لا يحرقون إلا مرة . ينظر: المقريزي، الخطط، ج4/ص169 نقلاً عن : زهدي حسن جار الله، المعتزلة،ص2.

(8) الواقفية: لقولهم بالوقف في خلق القرآن .ينظر: المقريزي، الخطط، ج4/ص169 نقلاً عن : زهدي حسن جار الله، المعتزلة،ص2.

(9) اللفظية: لقولهم ألفاظ القرآن مخلوقة. ينظر: المقريزي، الخطط، ج4/ص169 نقلاً عن : زهدي حسن جار الله، المعتزلة،ص2.

(10) الملتزمة: لقولهم الله تعالى في كل مكان.ينظر: المقريزي، الخطط، ج4/ص169 نقلاً عن : زهدي حسن جار الله، المعتزلة، ص2.

انتقال المعتزلة إلى بغداد:

سبقت الإشارة إلى أن واصل بن عطاء اعتزل مجلس الحسن البصري في البصرة وكان قد أنظم إليه عمرو بن عبيد ومجموعة من الناس وهذا ما نلمسه من رواية الخطيب البغدادي[3] حين ذكر:" لو فتشت أهل البصرة وَجدتَ ثُلُثهم قدرية". فضلا عن معطيات الروايات التاريخية التي أكدت بأن المعتزلة أنطلقت كفرقة دينية من البصرة، ثم أخذت هذه الفرقة بالانتشار في الأقاليم الإسلامية, ويبدو أن التداعيات التي اعقبت الاحداث التي عصفت بالمشرق الإسلامي ولاسيما في نهاية خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وبداية عهد الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قد هيأت الأذهان لاعتزال الفتنة[4]. واستمرت البصرة مهداً للمعتزلة واتسع نفوذها وأزداد اتباعها فيها حتى نشوء بغداد سنة (145هـ/762م) على يد الخليفة أبي جعفر المنصور (136-158هـ/753-774م) وبدأت بغداد تستقطب العلماء والمفكرين من كل أرجاء الدولة الإسلامية، وكان من أوائل الذين أدخلوا الاعتزال إلى بغداد بعد نشئتها بشر بن المعتمر[5] الذي خرج إلى البصرة والتقى بشر بن سعيد وأبا عثمان الزعفراني وكانا صاحبي واصل بن عطاء وبذلك حمل بشر بن المعتمر

(1) القبرية: لانكارهم عذاب القبر. ينظر: المقريزي، الخطط، ج4/ص169 نقلاً عن : زهدي حسن جار الله، المعتزلة،ص2

(2) الواردية: لقولهم لا يدخل المؤمنون النار وإنما يردون عليها. ينظر: زهدي حسن جار الله، المعتزلة، ص2.

(3) الأمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ/ 1070م)، تاريخ مدينة السلام، المعروف بـ (تاريخ مدينة بغداد) تحقيق: عبشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت:2001م) مج 14/ص105.

(4) النوبختي، فرق الشيعة، ص5.

(5) بشر بن المعتمر الهلالي البغدادي: أبو سهل من أهل الكوفة وله مصنفات في الاعتزال ومنها قصيدة من اربعون الف بيت رد فيها على المخالفين لهم ومات ببغداد (210هـ/825م). المرتضى: أحمد بن يحيى بن المرتضى بن المفضل (ت 840هـ/1437م)، طبقات المعتزلة، تحقيق: سوسنة ديفلدر فلزر، الطبعة الثانية (بيروت:1987م) ص52.

الاعتزال إلى بغداد, ويعد من مؤسس مدرسة بغداد[1]. وكان للصداقة التي كانت قد جمعت أبي جعفر المنصور مع عمرو بن عبيد قبل وصل العباسيين إلى السلطة (132هـ/749م) دور كبير في ترسيخ جذور المعتزلة في بغداد ولاسيما ما ذكرته المصادر من أن أبا جعفر المنصور كان يوقر عمرو بن عبيد ويطلب منه الموعظة[2]. واستمر الوضع على ذلك حتى تولي هارون الرشيد الخلافة (170-193هـ/787-808م) الذي رفض المجادلة في قضايا علم الكلام وزج بعدد من المتكلمين في السجون[3]، وحين بلغه أن بشر المريسي[4] يقول بخلق القرآن توعد بقتله إذ قال: " لئن ظفرت به لأضربن عنقه"[5]، وأمر ايضاً بسجن بشر بن المعتمر[6]. واستمر هارون الرشيد في سياسته تلك حتى وفاته[7]. ووصل انتشار تعاليم المعتزلة ذروته في خلافة المأمون (198-218هـ/813-833م)، بعد أن احاط نفسه بعدد من

(1) أبو رشيد النيسابوري: سعيد بن محمد بن سعيد(ت نحو 440هـ/ 1048م)، المسائل في الخلاف بين البصريين والبغداديين، تحقيق وتقديم: معن زيادة ورضوان السيد، معهد الأنماء العربي، (ليبيا:1979م)،ص9.

(2) ابن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، دار الكتب المصرية (القاهرة: 1996م) مج2/ ص209؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان،ج3/ ص 131؛ ابن العماد الحنبلي: شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي الدمشقي(ت1089هـ/1678م)، شذرات الذهب في أخبار مَن ذَهَب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار بن كثير (دمشق-بيروت: 1988م) مج2/ ص196.

(3) السيوطي: جلال الدين بن عبد الرحمن(ت 911هـ/ 1505م)، تاريخ الخلفاء، دار بن حزم (بيروت:2003م) ص226.

(4) بشر بن غياث بن أبي كريمة عبد الرحمن المريسي من أهل بغداد، وكان جده من مولى زيد بن الخطاب. وكان بشر قد تفقه على يد القاضي أبي يوسف، وأتهمه بالزندقة في خلافة هارون الرشيد وكان من المعتزلة، وقال بأن القرآن مخلوق. وذكر بأن أباه كان يهوديا وتوفي بشر بن غياث المريسي سنة (218هـ/ 833م). ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة بغداد، مج7/ ص513 ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1/ ص 277.

(5) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص226.

(6) المرتضى، طبقات المعتزلة، ص52.

(7) أحمد أمين، ضحى الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة السابعة (القاهرة:1936م) ج3/ص162.

شيوخ المعتزلة كثمامة بن أشرس[1] وبشر بن غياث المريسي وأبي الهذيل العلاف[2] حتى اتخذ الاعتزال مذهباً سنة (212هـ/827م)[3]. وهنا لابد من الإشارة الإشارة إلى أن محنة خلق القرآن [4] انطلقت أوامر تنفيذها في امتحان الفقهاء من بلاد الشام حيث كان الخليفة المأمون يقود الجيوش العباسية لمجابهة الدولة البيزنطية عام (218هـ/833م) وأمر بامتحانهم في العدل والتوحيد[5], وكتب إلى نائبه على بغداد اسحاق بن إبراهيم[6] بتنفيذ قراره[1] في امتحان الناس في مسألة

(1) ثمامة بن أشرس: أبو بشر ثمامة بن أشرس النميري، من بني نمير نبيه من جلة المتكلمين المعتزلة كاتب بليغ وبلغ من منزلة لدى المأمون وأراده على الوزارة فامتنع. وكان جامعاً بين سخافة الدين وخلاعة النفس. ينظر: ابن النديم: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي (ت438هـ/1046م)، الفهرست، تحقيق: رضا – تجدّد ابن علي، (طهران: 1971م) ج5/ ص207؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ج1/ ص84.

(2) محمد بن الهذيل بن عبيد الله بن مكحول، أبو الهذيل العلاف مولى عبد القيس، شيخ المعتزلة. وهو من أهل البصرة وسكن بغداد. وكان المأمون يقول: " أطل أبو الهذيل على الكلام كإطلال الغمام على الأنام". ولأبي الهذيل مصنفات عدة في الاعتزال ومجالس المناظرات وتوفي في سامراء سنة (235هـ/850م). ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة بغداد، مج4/ ص582 وما بعدها ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج4/ ص265–266؛ الزركلي: خير الدين، الأعلام، دار الملايين، الطبعة الخامسة عشرة (بيروت:2002م) ج7/ ص 131– 132.

(3) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج 8/ ص619؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص243.

(4) خلق القرآن: أول مَن أظهر القول بخلق القرآن هو الجعد بن درهم الذي قتله خالد بن عبد الله القسري بأمر من الخليفة هشام بن عبد الملك. ينظر: البغدادي، الفَرْقُ بين الفِرَقْ، ص243؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج13/ ص252.

(5) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج 8/ ص631؛

(6) إسحاق بن إبراهيم بن الحسين بن مصعب المصعبي الخزاعي. أبو الحسن (صاحب الشرطة) المأمون على بغداد استخلفه المأمون حين خرج إلى بلاد الشام لمقاتلة الروم وكان وجيهاً عند الخليفة المأمون ومن ثم المعتصم والواثق والمتوكل. وكان له دوراً بارزاً في تنفيذ أوامر الخليفة في امتحان الناس في بغداد ولاسيما أهل العلم. وتوفي في بغداد (ت 235هـ/850م). ينظر: ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت 630 هـ/ 1232 م)، الكامل في التاريخ، راجعه

خلق القرآن ولاسيما الفقهاء والعلماء والقضاة في بأدىء الأمر[2] ثم انتقلت الأوامر إلى الأقاليم الأخرى وكانت مصر أيضاً في مقدمة تلك الأقاليم.

موقف مصر من المعتزلة (198-234هـ/813-848م):

لم تكن مصر بعيدة عن أحداث المسرح السياسي الذي شهدته الدولة العباسية منذ قيامها. وكان الخليفة المأمون قد وجه كتاباً إلى جميع الأقاليم ومنها مصر , إذ أُنيط أمر امتحان المعنيين بوالي مصر[3] كيدر بن نصر بن عبدالله[4] , الذي بدأ بإنفاذ أوامر الخليفة بأمتحان القاضي هارون بن عبد الله الزهري[5] فأقر بخلق القرآن[6]. وهنا لابد من الإشارة إلى وصول كتابين إلى مصر الأول كان إعماماً من الخليفة[7] الذي صدر كما اسلفنا من عامله اسحاق بن إبراهيم , وأما الكتاب

وصححه : محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية (بيروت : 1987م) مج6/ ص 3؛ الزركلي، الاعلام، ج1/ ص 292-293.

(1) لمزيد عن نص كتاب المأمون إلى صاحب شرطته على بغداد (إسحاق بن إبراهيم). ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج 8/ ص631 وما بعدها. وقدم الاستاذ الدكتور موفق سالم نوري قراءة تحليلية لمضامين الكتاب والجوانب التي أشار إليه كتاب الخليفة المأمون في تطبيق القول بخلق القرآن. ينظر : موفق سالم نوري، محنة الفكر أمام السلطة في الحضارة الإسلامية، دار بن الأثير للطباعة والنشر (جامعة الموصل:2011م) ص64.

(2) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج 8/ ص619؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، مج6/ ص3؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص248.

(3) الكندي، الولاة والقضاة، ص446 ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج218/2.

(4) كيدر بن نصر بن عبد الله من أهل الصغد تولى ولاية مصر سنة (217هـ/832م). (والصغد: كورة من كور سمرقند). لمزيد ينظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج218/2 ؛ ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت 626 هـ/1229م)، معجم البلدان، دار صادر، الطبعة الثانية (بيروت:1995م) ج3/ ص409.

(5) ابو يحيى هارون بن عبد الله الزهري وعيّن على قضاء مصر في رمضان سنة (217هـ/832م) وكان قاضياً عفيفا ومحموداً. لمزيد ينظر: وكيع: ابو بكر محمد بن خلف بن حيان (ت306هـ/918م): أخبار القضاة، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى (القاهرة: 1947م) ج3/ص240.

(6) الكندي، الولاة والقضاة، ص446 ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج218/2.

(7) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج8/ ص632؛ الكندي، الولاة والقضاة، ص445.

الثاني[1] فقد كتبه أبو إسحاق بن هارون الرشيد المعتصم بالله (218-227هـ/833-841م)[2] ويمكن ان نلخص ما جاء في الكتاب الثاني على الرغم من أنه لا يختلف كثيراً في خطوطه الرئيسة عن الكتاب الذي سبقه التي أكدت عليها الخلافة:

1- عزل القضاة في حال عدم إقرارهم بخلق القرآن ومنعم من النظر في المحاكم[3].

2- منع الفقهاء والمحدثين من دخول الجوامع واعتلاء والمنابر او إصدار الفتاوى ما لم يعلنوا أمام الملأ بأن القرآن مخلوق [4].

3- إبعاد الشهود عن مجالس القضاء إذا أنكروا القول بخلق القرآن وعدم قبول شهادتهم[5].

وقد وعلق أحد الباحثين " قد يكون للمأمون عذر في صرف القضاة المخالفين عن عملهم؛ لأن هؤلاء القضاة يخالفون مذهب الدولة الرسمي ولكن قضية الشهود هذه غير مقبولة لأن عدالة الشاهد لا تتعلق بمعتقده وإنما تتعلق بسلوكه وأخلاقه" [6].

4- ترحيل المعارضين للقول بخلق القرآن إلى بغداد ومن ثم إلى سامراء[7]

---

(1) الكندي، الولاة والقضاة، ص445.

(2) محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن ابي جعفر المنصور وتولى الخلافة من بعد أخيه المأمون سنة (218ه/833م) وبنى مدينة سامراء سنة (220هـ/835م)، وكانت مدة خلافته 8 سنوات. ينظر: اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت292هـ/904م)، تاريخ اليعقوبي، مطبعة بريل،(ليدن: 1883م)، ص574-577؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج8/ ص667-668.

(3) الكندي، الولاة والقضاة، ص445.

(4) الكندي، الولاة والقضاة، ص445.

(5) الكندي، الولاة والقضاة، ص445.

(6) محمد ماهر حمادة، دراسة وثقية للتاريخ الإسلامي ومصادره من عهد بني أُمية حتى الفتح العثماني لسورية ومصر40-922هـ/ 661-1516م، مؤسسة الرسالة (الرياض:1988م) ص129.

(7) الكندي، الولاة والقضاة، ص446.

ويظهر من قول الكندي إن الكتاب الذي كتبه المعتصم كان بنسختين ونستدل بذلك قوله: "وكتبتُ إلى القاضي قِبَلك بِمثل الذي كتبتُ إليك..." [1]. وبذلك بدأ والي مصر كيدر بن نصر وقاضيها هارون بن عبد الله الزهري بامتحان العلماء من أهل الحديث والفقهاء وكذلك الشهود الذين يحضرون بين أيديهم في المحاكم والخصومات, ولم يقف عند هذا الحد بل قام بترحيل المخالفين إلى بغداد حيث يقيم الخليفة ويمكن أن نستنتج من إرسالهم إلى بغداد وسامراء:

1- عدم قدرة والي مصر وقاضيها على مناضرة هؤلاء المحدثين او إقناعهم بأن القرآن مخلوق وربما لخوفهم من الفشل في تلك المناضرة[2].

2- أو أن العادة التي سار عليها ولاة الأقاليم تقضي بإرسال المخالفين والمعارضين إلى بغداد لمناظرتهم ومن ثم محاكمتهم[3], ويبدو أن الغاية من إرسالهم هي التشهير بهم وتوبيخهم وإظهارهم أمام العامة بعدم طاعتهم لأوامر الخليفة.

وهذا ما حصل حين حُملَ الحارث بن مسكين [4] إلى بغداد لامتحانه واستمر الوضع على ماعليه, وكان كيدر بن نصر والي مصر يمتحن أهل العلم حتى وصلته الأخبار بوفاة الخليفة المأمون (218هـ/833م)[5] , وتولى من بعده المعتصم وعيّن وعيّن المظفر بن كيدر بن نصر بعد وفاة أبيه سنة (219هـ/834م) وورد كتاب المعتصم يأمره بالاستمرار بامتحان الناس في مصر ولاسيما القضاة وأهل العلم

(1) الكندي، الولاة والقضاة، ص467-469.

(2) الكندي، الولاة والقضاة، ص467-469؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج1/ ص417-418.

(3) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج8/ ص634.

(4) أبو عمرو المصري الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف كان مولى محمد بن زبان بن عبد العزيز بن مروان وكان فقيها ومحدثاً وارسل إلى بغداد في أيام المأمون ومكثَ في السجن حتى خلافة المتوكل وولاه القضاء سنة (237هـ/851م) ثم عزله عن القضاء سنة(245هـ/859م). ينظر: الكندي، الولاة والقضاة، ص467-469؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، دار احياء التراث العربي، الطبعة الثانية (بيروت:1993م)، ج1/ ص417-418.

(5) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج8/ ص650؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، 2/ص222 ؛ ؛ المقريزي، الخطط، ج1/ ص860.

والشهود[1]. ولم تذكر المصادر حوادث هامة في عهد هذا الوالي ويرجع سبب ذلك إلى قصر مدة ولايته التي دامت أربعة اشهر فقط[2]. وكان لولاة مصر دور كبير في تصعيد الموقف تجاه المخالفين وهذا ما لمسناه في ولاية موسى بن أبي العباس[3] حين أخذ على عاتقه اضطهاد الفقهاء وإبعادهم مما حدا بهم إلى القول بخلق القرآن, وكان من أشد الولاة تعصباً لقضية المحنة[4]، مما اضطر كثير من أهلها إلى الاختفاء عن انظار السلطة وهربوا إلى خارج مصر حتى ملئت السجون من شدة المحنة[5] , ومنهم: ذو النون بن إبراهيم الأخميني وممن أرسل إلى سامراء نعيم بن حماد[6] الذي الذي رفض القول بخلق القرآن فسجن حتى وفاته سنة (228هـ/842م)[7]. وظهرت وظهرت سمة جديدة في مصر حينما ولي قضاءها محمد بن أبي الليث الخوارزمي في نهاية خلافة المعتصم سنة (226هـ/840م) ألا وهي سياسة التصفية التي اتبعها هذا القاضي – كان حنفي المذهب– تجاه أتباع المذاهب الأُخرى من المالكية والشافعية, إذ اتخذ من المحنة ذريعة للإيقاع بأصحاب المذاهب الأُخرى وهذا ما لم يحدث في مصر من قبل بل منعهم حتى الجلوس في المساجد[8]، ويمكن القول بأن

(1) الكندي، الولاة والقضاة، ص197؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج2/ ص 222–223؛ المقريزي، الخطط، ج1/ ص860.

(2) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج2/ ص 229.

(3) موسى بن أبي العباس ثابت ولاه نيابة عن اشناس وكانت ولايته سنة (219هـ 834م) بعد عزل المظفر بن كيدر. ينظر: الكندي، الولاة والقضاة، ص195؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج2/ 231.

(4) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج2/ ص232؛ احمد امين، ضحى الإسلام، ج3/ 183.

(5) الكندي، الولاة والقضاة، ص453.

(6) أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي ولد في مرو الشاه جان ثم انتقل إلى العراق والحجاز طالباً للحديث وبعدها سكن مصر ومكث فيها إلى أن شُخِصَ إلى سامراء في نهاية خلافة المعتصم وسجن إلى أن توفي سنة (228هـ/842م)، وكان من أعلم الناس في زمانه بالفرائض. ينظر: الكندي، الولاة والقضاة، ص447؛ الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة بغداد، مج15/419–420.

(7) الكندي، الولاة والقضاة، ص447؛ الذهبي، ميزان الأعتدال، ج4/ ص 268.

(8) الكندي، الولاة والقضاة، ص451.

المحنة في مصر أخذت منحى آخر حين اتبع القاضي محمد بن أبي الليث سياسة التطرف تجاه المذاهب الاخرى بذريعة تطبيق مذهب الدولة. فلو نظرنا إلى رواية الكندي[1] التي جاء فيها: "أن أمر المحنة كان سهلاً في ولاية المعتصم لم يكن الناس يؤخذون بها شاءُوا أو أبوا حتى مات المعتصم" لَنفهم منها بأن المصريين لم يتعرضوا للتعذيب في خلافة المعتصم بالله، ربما كان موقف مصر من المعتزلة متماشياً مع مذهب الدولة آنذاك على الرغم من الحالات التي وردت آنفاً.

وعندما تولى الواثق بالله الخلافة (227-232هـ/841-846م) [2] بدأ عهده بالقوة والبطش تجاه المعارضين للاعتزال, فقد كتب إلى الأقاليم ومنها مصر , ووصف الكندي كتابه بـ "وكأنها نَار أُضرمت"[3], ويبدو ان كتاب الواثق بالله إلى محمد بن أبي الليث تضمن أمراً بامتحان عامة الناس ولا مفر لأحد منه[4]، وكان الأخير قد كتب على المساجد لا إله إلا الله رب القرآن المخلوق [5]، وحمل المخالفون إلى العراق ومنهم أبو يعقوب بن يوسف بن يحيى البويطي[6] الذي امتنع عن القول بخلق القرآن فقيد بسلاسل من حديد[7] وهو يقول: "إِنَّما خلق الله الخلق بكن فَإِذا كانت مخلوقة فكأَن مخلوقا خُلق بمخلوق ولئن أدخلت عليهِ لأصدقنه يعنى الواثق ولأموتن فى حديدى هذا حتى يأتى قوم يعلمُونَ أَنه قد ماتَ فى هذا الشَّأْن قوم فى

(1) الكندي، الولاة والقضاة، ص451.

(2) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9/ ص123؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، مج6/ ص 73.

(3) الكندي، الولاة والقضاة، ص451.

(4) الكندي، الولاة والقضاة، ص451؛ احمد امين، ضحى الأسلام، ج3/ ص183-184؛ كاشف، مصر في فجر الإسلام، ص180.

(5) الكندي، الولاة والقضاة، ص451.

(6) أبو يعقوب بن يوسف بن يحيى البويطي المصري. وبويط من صعيد مصر وكان أماماً جليلاً وكان وكان من أصحاب الأمام الشافعي. لمزيد ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج7/ ص61؛ السبكي: تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي(ت 771هـ/1369م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي، دار احياء الكتب العربية (د. م: د. ت) ج2/ ص162.

(7) الكندي، الولاة والقضاة، ص447 ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج2/ ص 261.

حديدهم"[1]. وهنا لابد من الإشارة إلى أن موقف العامة في مصر من المعتزلة ارتبط إلى حد ما بموقف الخلافة والوالي والقاضي أي أن تشديد المحنة في مصر من قبل المؤسسة التشريعية والتنفيذية كان له تأثير على موقف مصر ولاسيما العامة, فقد قدم لنا الكندي[2] صورة عن مجتمع مصر إبان المحنة تبين كيف كان الناس في مجالسهم يتناقشون ويتجادلون فيما بينهم في مسألة خلق القرآن؟ وكانت هذه النقاشات تصل في غالب الأحيان إلى التخاصم بين الفريقين لا بل ذهب بعضهم إلى إلصاق التهم بالكفر وإبلاغ السلطة بأن فلاناً لا يقر بأن القرآن مخلوق، إذ يتبين أن المجتمع المصري انقسم على نفسه في هذا الشأن, وكان موقف المصريين من المعتزلة يتغير مع معطيات الأحداث التي ترافق وفاة خليفة وتولي آخر. ويظهر مما سبق أن الأحداث التي عصفت بمصر وموقفها من المعتزلة تكشف أن المحنة بشكلها العام كانت أخف وطأة على المصريين ولاسيما في أيامها الأولى على الرغم من إنها تفاوتت في شدتها بين خليفة وآخر ومن والي إلى آخر , ويرى أحد الباحثين[3] أن إقرار المصريين بخلق القرآن وموقفهم من المعتزلة يعود إلى التقية[4] التي حالت بينهم وبين العقاب.

موقف شمال افريقيا من المعتزلة(198-234هـ/813-848م):

كان شمال افريقيا[5] من أكثر الأقاليم اضطراباً واستجابة للعناصر المناؤئة للحكم الأموي وهو ما أشارت إليه رواية الطبري[1] " فما زالوا من أسمع أهل البلدان

---

(1) السبكي، طبقات الشافعية، ج2/ ص 164.

(2) الكندي، الولاة والقضاة، ص 451.

(3) كاشف، مصر في فجر الإسلام، 179.

(4)التَّقِيَّةُ: التُّقاةُ: بمعنى يُريد أنهم يتقون بعضهم بعض ويُظهرون الصُّلحَ والاتِّفاق وَباطِنهم بخِلافِ ذلك. ينظر: ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري (ت 711 هـ/ 1311م)، لسان العرب، تحيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، (القاهرة:د.ت)، ج51/ ص4902-4903 (مادة: وقي).

(5) يُعد اصطلاح (شمال افريقيا) اصطلاحاً عاماً، وأن هذا الاصطلاح يُعد مرادفاً لكلمة (المغرب) التي استعملها الجغرافيون والمؤرخون العرب، وذلك لوصفهم معظم المناطق التي تمتد من الحدود

البلدان وأطوعهم إلى زمان هشام بن عبد الملك... حتى دبَّ اليهم أهل العراق، فلما دب إليهم دعاة أهل العراق واستثاروهم، شقوا عصاهم، وفرقوا بينهم", ويفهم من ذلك ضعف سلطة الدولة في شمال افريقيا, وكان حال المعتزلة كتلك الفرق التي تغلغلت في شمال افريقيا واستغلت احوالها فأرسلت الدعاة إلى الآفاق, وكان من بين الذين أرسلهم واصل بن عطاء إلى شمال افريقيا عبد الله بن الحارث[2]. ومن البديهي أن يلجأ المعتزلة إلى هذه المناطق لسببين؛ اولاً الفراغ السياسي الذي كان يعانيه شمال إفريقيا, وثانياً نفور القبائل البربرية من ممارسات ولاة الأمويين ولاسيما في النواحي الاقتصادية. وذكر محمود اسماعيل عبد الرزاق [3]إلى أن البيضاء[4] من أكثر المناطق التي انتشر فيها فكر المعتزل, ولو رجعنا إلى رواية البلخي لا نجد فيها تحديداً لمنطقة معينة لنشر فكر المعتزلة بين السكان المحليين ولذلك يتطلب البحث في موقف كل منطقة منفردة:

1- موقف القيروان (المغرب الأدنى) من المعتزلة.

2- موقف الأباضية الرستميين في المغرب الأوسط من المعتزلة.

3- موقف الأدارسة في المغرب الأقصى من المعتزلة.

1- موقف القيروان (المغرب الأدنى) من المعتزلة:

كانت القيروان من أولى المدن التي مُصرت في الإسلام, وقد ظلت طيلة قرون عديدة مركز الاشعاع الثقافي والديني, كما كانت عاصمة ومركزاً لانطلاق

الغربية لمصر وحتى شواطئ المحيط الأطلسي. ينظر: عبد الواحد ذنون طه، الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال افريقيا والأندلس، دار المدار الإسلامي (بيروت:2004م) ص39- 40.

(1) تاريخ الرسل والملوك، ج4/ص 254. ولذلك نلحظ كيف ان العباسيين استغلوا أيضاً أحوال المغرب حين هاجر أبي جعفر المنصور لكسب المؤيدين هناك. ابن الأبار: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر (ت 658 هـ/ 1259 م):الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف،الطبعة الثانية (القاهرة: 1985م) ج 339/1ص.

(2) البلخي: ابو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود(ت 319هـ/ 931م)، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، تحقيق: فؤاد سيد، دار التونسية للنشر (د. م: د. ت) ص67.

(3) المعتزلة في المغرب حتى قيام الدولة الفاطمية (الرباط:1986م) ص2-4. وذكر محقق كتاب فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة فؤاد سيد وتبعه محمود اسماعيل بان البيضاء كورة في المغرب وارجع القول غلى ياقوت الحموي.

(4) البيضاء: كورة بالمغرب. لمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1/ ص529.

عمليات الفتح صوب المغربين الأوسط والأقصى وبلاد الأندلس[1]. وبعد أن استقرت القيروان سياسياً وعسكرياً أرسل الخليفة عمر بن عبد العزيز(99-101هـ/717-719م) عدداً من التابعين[2] إلى شمال إفريقيا وكان لهؤلاء دور كبير في نشر مفاهيم الإسلام، وبعد قيام الدولة العباسية (132هـ/749م) ومن ثم بناء بغداد أن بدأ العلماء يتوافدون من القيروان إلى المشرق الإسلامي وبدأت الرحلات العلمية بين المشرق والمغرب وذكر القاضي عياض أن عدد الذين رحلوا كان أكثر من ثلاثين رجلاً[3].

وبدأ توافد العلماء من شتى المذاهب إلى مدينة القيروان ويرجع الفضل إلى الأغالبة في نمو مدرسة القيروان وأزدهارها لا بل انهم أنشأوا بمساجد القيروان حلقات للتدريس وجعلوها على شكل مدارس جامعة أطلقوا عليها اسم دور الحكمة وجلبوا لها المعلمين والعلماء من المشرق، فضلاً عمن كان قد رحل من فقهاء شمال افريقيا إلى مصر والمشرق حيث دار الخلافة طالباً للعلم والحديث والفقه وعادوا إلى بلادهم محملين بالعلوم الشرعية ومتأثرين بمذهب الإمام مالك[4]. وكان لفقيه القيروان أسد بن الفرات[5] الذي تلقى علومه في مصر وألف كتابه المعروف

(1) ابو القاسم محمد كرو، عصر القيروان، دار طلاس، الطبعة الثانية (دمشق:1989م) ص31.

(2) ينظر: ابو العرب: محمد بن أحمد بن تميم المغربي الأفريقي (ت 333هـ/ 944م)، طبقات علماء افريقية، دار الكتاب اللبناني، (بيروت : د/ ت)،ص20 وما بعدها؛ ابن عذاري: أبو عبد الله بن محمد بن محمد المراكشي (ت نحو695 هـ/نحو1295م)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: كولان، ليفي بروفنسال، دار الثقافة، الطبعة الثالثة (بيروت : 1983م) ج1 /ص48.

(3) القاضي عياض: أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت 544هـ/1149م)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: عبد القادر الصحراوي، مطبعة فضالة – المحمدية (المغرب:1970م) ج4/ ص51.

(4) حسن أحمد محمود و أحمد إبراهيم الشريف، العالم الإسلامي في العصر العباسي، دار الفكر العربي، الطبعة الخامسة، ص253.

(5) أسد بن الفرات بن سنان مولى بني سليم من خراسان وكان قاضياً للقيروان سنة (204هـ/819م)وفتح جزيرة صقلية سنة (212هـ/827م) بأمر من الأمير زيادة الله الأغلبي،

بـ(الأسدية) وتبعه كثير من أهل القيروان[1]. وحين بدأ الخليفة المأمون باتخاذ الاعتزال مذهباً للخلافة كانت القيروان تحت حكم الأغالبة (184- 296هـ/800-909م) ومن البديهي أن يطبق الأغالبة مذهب الدولة سياسياً إلا انهم جوبهوا برفض أهل العلم مع تأليب العامة عليهم, ويمكن أن نلخص جملة من الإجراءات التي اتخذها الفقهاء في القيروان لمواجهة المعتزلة منها: عدم القول بخلق القرآن وانكاره ووصفوا المعتزلة بأنهم أهل البدع[2] وحذروا من عدم جواز الصلاة على موتى المعتزلة في القيروان[3], كما لم يجيزوا الصلاة خلف المعتزلي[4] , وتجنبوا الخوض في الجدال معهم وأمروا بترك مجالسهم[5]. ويظهر مما تقدم أن أهل العلم في القيروان وقفوا موقفاً مناهضاً من المعتزلة , فضلاً عن أن عامة أهل القيروان كان موقفهم داعماً لفقهائهم على الرغم من أن سياسة الأغالبة تماشت مع مذهب الدولة العباسية إلا أن عامة الناس ومعظم الفقهاء واهل العلم فيها تمسكوا بمذهب الإمام مالك. ولما تولى أبو جعفر أحمد بن الأغلب[6] إمارة دولة الأغالبة[1] بدأ بمحاكمة[2]

واستشهد اثناء محاصرة سرقوسة سنة (213هـ/828م). ينظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3/ ص182.

(1) المالكي: أبو بكر عبد الله بن محمد (ت 453 هـ/ 1061 م)، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، تحقيق: بشير البكوش، دار المغرب الإسلامي، الطبعة الثانية (بيروت: 1994م) ج1/ ص255.

(2) المالكي، رياض النفوس، ج1/ ص264 وما بعدها

(3) وكان ابن غانم وعبد الله بن فروخ رفضا الصلاة على ابن صخر المعتزلي في القيروان. لمزيد ينظر: المالكي، رياض النفوس، ج1/ ص186.

(4) وكان سحنون قد ترك الصلاة في يوم الجمعة خلف معد بن عقال الذي كان من المعتزلة في القيروان. (إنما اقتديت في ترك السلام على أهل الأهواء والصلاة خلفهم بمعلّمي البهلول) لمزيد ينظر: المالكي، رياض النفوس، ج1/ ص488 و ج1/ ص203.

(5) المالكي، رياض النفوس، ج1/ ص203.

(6) أبو جعفر أحمد بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب بن سالم استولى على الحكم سنة (231هـ/846م) على أثر ثورة القصر حين استولى على الحكم وإبعاد أخيه محمد بن الأغلب. ينظر: ابن عذاري، البيان المغرب، ج1/ ص108.

سحنون بن سعيد[3] إمام أهل القيروان وامتحانه بخلق القرآن بحضور كبار رجال دولته وبرئاسة قاضيه المعتزلي عبد الله بن أبي الجواد[4]، إلا أن سحنون بن سعيد ثبت وتمسك بعدم القول بذلك، فانقسم الفريق الذي تولى محاكمته إلى فريقين فريقٌ[5] نادى فريق بقتله وقال الفريق الآخر[6] بعزله عن الأفتاء، وأخذ الأمير أحمد بن الأغلب بالرأي الثاني فمنعه من النظر في أمور الناس وأمره بلزوم داره[7]. إلا أن عامة أهل القيروان وقفوا موقفاً حازماً من المعتزلة ولم يذعنوا لذلك. وعلق الفريد بل[8] على ذلك بقوله: " وقد كان مسرحاً لمناقشات حامية وتعارض بين مذهب العقليين[9] ومذهب النقليين[1] فقد كانت السيطرة في النهاية للنقليين والمالكية...".

---

(1) امتدت من سنة (184-296هـ/ 800-909م).

(2) لمزيد عن تفاصيل المحاكمة وامتحان سحنون ينظر: ابو العرب، المحن، تحقيق: يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثالثة (بيروت: 2006م) ج5/ ص352-354؛

(3) كان اسمه عبد السلام، أبو سعيد سحنون بن سعيد بن حبيب بن حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة التنوخي كان فقيه أهل بلاد المغرب وعالماً وزاهداً وسمي بسحنون لحدة ذكائه وتوفي سنة (240هـ/854م). لمزيد ينظر: المالكي، رياض النفوس، ج1/ص345؛ ابن فرحون: القاضي إبراهيم بن نور الدين (ت 799هـ/ 1396م)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: مأمون بن محي الدين الجنان، دار الكتب العلمية (بيروت: 1996م) ص263 وما بعدها.

(4) كان قاضي القيروان في عهد أحمد بن الأغلب وعزله محمد بن الأغلب سنة (232هـ/846م) حين ظفر بالحكم من أخيه أحمد بن الأغلب، وكان عبد الله بن أبي جواد يمتحن الناس في القيروان. ينظر: ابن عذاري، البيان المغرب، ج1/ ص109.

(5) وتمثل بالقاضي عبد الله بن أبي الجواد و نصر بن حمزة القائد. ينظر: ابو العرب، المحن، ج5/ص353.

(6) داؤد بن حمزة. ابو العرب، المحن،ج5/ ص353؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج4/ ص71.

(7) ابو العرب، المحن، ج5/ص353.

(8) الفرق الإسلامية في الشمال الافريقي من الفتح العربي حتى اليوم، ترجمة: عبد الرحمن بدوي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثالثة (بيروت: 1987م) ص134.

(9) العقليين: هم اصحاب علم الكلام، وعرفهم ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت 808 هـ/ 1405 م): (الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية....) واعتمدوا الرأي في نقد العقيدة وكانت المعتزلة في مقدمة هذه الفرق .كتابه العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر والمسمى(تاريخ ابن خلدون)، ضبطه: خليل شحادة وراجعه سهيل زكار، دار الفكر، الطبعة الثانية (بيروت: 2000م)، ج1/ ص580؛ علي عبد الفتاح المغربي، الفرق

وقد حرص أمراء الأغالبة على تطبيق المعتزلة إلا أنهم جوبهوا برفض من أهل القيروان وعلمائها وهزمت المعتزلة التي لم تستطع أن تثبت أقدامها في القيروان، ولم يجد أمراء الأغالبة مفراً أمام تمسك أهلها بالمالكية ما جعلهم يتراجعون في سياستهم الدينية[2]، وهذا ما جرى حين تولى إمارة الأغالبة محمد بن الأغلب فعيّن سعيد بن سحنون قاضياً وعاقب ابن أبي الجواد القاضي المعتزلي[3], وبذلك انهزمت المعتزلة سياسياً ودينياً في القيروان.

2- موقف الأباضية الرستميين في المغرب الأوسط من المعتزلة

كانت الظروف مواتية للرستميين في تأسيس دولة بعيدة عن نفوذ العباسيين في المغرب الأوسط سنة (160هـ/776م) في مدينة تيهرت أو تاهرت[4] بقيادة عبد الرحمن بن رستم[5]. ومعروف أن الرستميين كانوا خوارج إلا أن هذا لم يكن مانعاً لتقاربهم مع المعتزلة، ويعود ذلك إلى نوع من التقارب الفكري بين المعتزلة والخوارج الرستميين ولاسيما حول مسألة خلود أصحاب الكبائر في النار[6]. وكانت

الكلامية الإسلامية مدخل .. ودراسة ، مكتبة وهبة، الطبعة الثانية،(القاهرة:1995م) ، ص 11 وما بعدها.

(1) النقليين: هم الذين اعتمدوا على المصادر التشريع التي هي القرآن الكريم والسنة النبوية ينظر: الفريد بل، الفرق الإسلامية في الشمال الافريقي، ص 132-134.

(2) حسن أحمد محمود، قيام دولة المرابطين، دار الفكر العربي (القاهرة: د.ت) ص94.

(3) الدباغ: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الأنصاري(ت696هـ/1296م)، معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، تحقيق: محمد الأحمدي ابو النور و محمد ماضور، مكتبة الخانجي بمصر، ومكتبة العتيقة بتونس، (د. ت) ج2/ ص85-86.

(4) تيهرت: اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب، يقال لإحداهما تاهرت القديمة وللأخرى تاهرت الحدثية. ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج 2/ص 7. أُرجح ان يكون اسم مدينة تاهرت هو (طاهرة) لان في اللغة الفارسية تقلب حرف الطاء إلى حرف التاء.

(5) الباروني: أبو الربيع سليمان باشا، مختصر تاريخ الأباضية (طرابلس: 1936م) ص 36 -37.

(6) الأشعري: أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت330هـ/941م)، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة:1950م) ص124؛ البغدادي، الفَرْقُ بين الفِرَقْ، ص108.

مجاميع من المعتزلة منتشرة في خارج مدينة تاهرت ويسكنون الخيام[1] , ويخوضون في نقاشات جدلية مع الخوارج الرستميين، ويبدو أن الرستميين شجعوا هذه المجالس وكانوا طرفاً فيها [2] , وقد حرص علماء الأباضية على الدخول في مناظرات طويلة ودحضوا حجج المعتزلة منهم: مهدي النفوسي[3] ومحمود بن بكر[4] بكر[4] ووصفه البرادي[5] :"وكان مدارهم الذي يذب عن بيضتهم ويدافع عن مذهبهم مذهبهم ويرد على الفرق في مقالاتهم ويؤلف الكتب في الرد على مخالفيهم". وعلى الرغم من هذا الجدل والرد بين المعتزلة والرستميين إلا أن المعتزلة كانوا قد حظوا بنوع من حرية الفكر ولاسيما في عهد عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم وكانت تجرى بينهم وبين الرستميين مناظرات خارج مدينة تاهرت عند نهر مينة[6], وغالباً ما حسمت هذه المناظرات لصالح الرستميين، وهذا مالم يحتمله المعتزلة فأخذوا يثيرون القلاقل بوجه الرستميين وأدعوا بأن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم قد اغتصب الإمامة، وهبوا لمحاربة الدولة الرستمية خارج تاهرت حيث كانت مساكنهم طالبين الانفصال[7]، ولاسيما بعد إنشغال عبد الوهاب بن عبد الرحمن

(1) البكري: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز(ت 487 هـ/ 1094م)، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، دار الكتاب الإسلامي (القاهرة: د. ت) ص67.

(2) البرادي: أبو القاسم إبراهيم بن سليمان (ت نحو 810هـ/ 1407م)، الجواهر المنتقاة، تصحيح وتعليق: أحمد بن سعود السيابي، دار الحكمة لندن (لندن: 2014م) ص199.

(3) مهدي النفوسي: من الطبقة الخامسة. ينظر: الدرجيني: أبو العباس أحمد بن سعيد(ت670هـ/ 1271م)، طبقات المشايخ بالمغرب، تحقيق: إبراهيم طلاي (البليدة: 1974م) ج2/ ص313-314.

(4) محمود بن بكر: رجل من العرب وكان اشد الناس مناهضاً للمعتزلة في الدولة الرستمية. ينظر: البرادي، الجواهر المنتقاة، ص199.

(5) البرادي، الجواهر المنتقاة، ص199.

(6) نهر مينة: نهر على جهة القبلة عند سوق يعرف بالمعصومة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2/ص8.

(7) الدرجيني، طبقات المشايخ بالمغرب، ج1/ ص57-60؛ الباروني، الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الأباضية، مراجعة: محمد علي الصليبي، دار الحكمة (لندن:2005م) ص175.

الرستمي بحركة يزيد بن فندين[1] وقد انظم إلى الدولة الرستمية معتزلة المغرب الأقصى الضاربين في كنف دولة الأدارسة وجرى بينهم وبين معتزلة المغرب الأقصى مراسلات[2]، وهناك من يرى بأن دولة الأدارسة كانت وراء حركة المعتزلة وخروجهم على الرستميين[3]. ويرى أحد الباحثين[4] ان سياسة عبد الوهاب بن عبد عبد الرحمن الرستمي كانت قائمة على التعصب والمحاباة وقد أذكى هذا التنافر بين المعتزلة والإمامة الرستمية عوامل مذهبية وقبلية فمن المعروف ان قبيلة لواته[5] الأباضية كانت على عداء مرير لبعض بطون زناته[6] المعتنقين للاعتزال, ولم تكن هذه البطون لتعتنق مذهب المعتزلة إلا نكاية بلواته التي دانت بالمذهب الأباضي الخارجي.

ويظهر مما تقدم أن موقف الدولة الرستمية من المعتزلة كان على مرحلتين: المرحلة الأولى: تمثلت باتاحة الحرية الفكرية للمعتزلة حين سمحوا لهم بإقامة مجالس المناظرات والجدل التي كانت تقام بمشاركة أئمة الرستمية فيها. أما المرحلة الثانية فتمثلت بالموقف الصارم واستخدام القوة في مقارعتهم عسكرياً وفكرياً ولاسيما بعد أن أحدثوا القلاقل بوجه الدولة حين تمردوا في سنة (195هـ/811م). واستمر أئمة الرستميين في موقفهم الصارم تجاه المعتزلة وظهر

(1) يزيد بن فندين زعيم النكار من بني يفرن من قبيلة زناته. واطلق عليهم النكار أو النكاث لأنهم نكثوا العهد لعبد الوهاب بن عبد الرحمن الرستمي ينظر: الباروني، الأزهار الرياضية، ص170؛ محمود اسماعيل عبد الرزاق، الخوارج في بلاد المغرب، ص156 و 162.

(2) الباروني، الأزهار الرياضية، ص170.

(3) محمد عيسى الحريري، الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي (160-296هـ)، دار القلم للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، (الكويت:1987م)، ص205؛ سعدون عباس نصر الله، دولة الأدارسة في المغرب العصر الذهبي172-223هـ/788-835م، دار النهضة العربية (بيروت:1987م) ص167-168.

(4) محمود اسماعيل عبد الرزاق، الخوارج في بلاد المغرب، ص160-161.

(5) قبائل لواته وهم من البربر البتر. ينظر: ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج6/ ص119.

(6) زناته: قبائل من البربر وهم من ولد شانا أو جانا بن يحيى بن صولات بن ورماك بن ضري بن رحيك بن مادغيس بن بربر. ينظر: ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج7/ ص4.

ذلك جلياً في كتاب محمد بن أفلح بن عبد الوهـاب (211-240هـ/826-854م) الذي أعلن فيه محاربته لمذهب المعتزلة[1].

3- موقف الأدارسة في المغرب الأقصى من المعتزلة:

كان المغرب الأقصى ساحة للصراعات قبل دخول إدريس بن عبد الله[2] إليه, وكانت القبائل متناحرة فيما بينها ولم تستقر هذه المناطق منذ أواخر العهد الأموي وظلت الأوضاع على حالها في عصر العباسيين الذين لم تتجاوز سلطتهم مدينة تونس[3]. وكانت قبيلة أوربة[4] من أكبر القبائل في المغرب الأقصى وقد اعتنقت مذهب المعتزلة حين دخل إدريس بن عبد الله إليهم، وعد المعتزلة في المغرب الأقصى إدريس بن عبد الله من الطبقة الثالثة من رجالاتهم[5]. ويبدو من سياق الأحداث التاريخية ان ثمة نوع من الوفاق بين معتزلة المغرب الأقصى ودولة الأدارسة منذ نشأتها, فقد أكرم اسحاق بن محمد بن حميد الأوربي نزول إدريس بن عبدالله وساندته معظم القبائل التي كانت تقطن تلك المناطق[6], واستمر هذا الوفاق

(1) ينظر نص الكامل للرسالة محمد بن افلح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الرستمي في مسألة خلق القرآن وجاء فيه " أجتمعت أمة على أن القرآن الكريم كلام الله..." البرادي، الجواهر المنتقاة، ص202-218.

(2) ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): مؤسس دولة الأدارسة في المغرب (172- 223هـ/ 788- 835م). وإليه نسبتها. فانهزم إدريس بعد موقع الفخ سنة (169هـ/785م) إلى مصر فالمغرب الأقصى سنة (172هـ/ 788م) ونزل بمدينة وليلي، على مقربة من مكناس... وتوفي سنة (177هـ/793م). ينظر: ابن عذاري، البيان المغرب، ج1/ص82.

(3) عبد الواحد ذنون طه وآخرون، تاريخ المغرب العربي، دار المدار الإسلامي، (بيروت:2004م) ص192-193.

(4) أوربة: قبيلة من البربر البرانس. ينظر: ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج6/ ص192.

(5) القاضي عبد الجبار: عماد الدين أبي الحسن عبد الجبار بن أحمد (ت415هـ/1024م)، طبقات المعتزلة كتاب فضل الأعتزال وطبقات المعتزلة ومباينتهم لسائر المخالفين، تحقيق: فؤاد سيد، دار التونسية للنشر (د. م: د. ت) ص226.

(6) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج6/ ص195.

بين الأدارسة والمعتزلة في المغرب الأقصى الذي عززه إدريس الثاني[1] حين وقف إلى جانب معتزلة الدولة الرستمية في المغرب الأوسط ولاسيما في عهد عبد الوهاب بن عبد الرحمن الرستمي كما سبقت الاشارة إليه. ويمكن تفسير وقوف إدريس الثاني إلى جانب المعتزلة في المغرب الأوسط لسببين؛ كان الأول وفاءً منه تجاه القبائل المغربية المعتزلية التي ساندت والده إدريس الأول عند دخوله بلادهم. والسبب الثاني ضم المناطق التي يقطنها المعتزلة إلى نفوذ دولته ولاسيما بعد أن اضطربت الأوضاع في الدولة الرستمية عقب أحداث حركة يزيد بن فندين. وكانت طنجة[2] ووليلي[3] من أهم مراكز المعتزلة في المغرب الأقصى. وكان البكري وتبعه ابن خلدون قد حددا عددهم بثلاثين ألف معتزلي[4].

ويظهر مما تقدم أن معتزلة المغرب الأوسط والمغرب الأقصى كانت أفضل حالاً من اخوانهم في المغرب الأدنى ولاسيما أنهم نالوا في المغرب الأوسط نوعاً من حرية الفكرية بينما تمتع معتزلة المغرب الأقصى بمباركة سياسية وبذلك نشروا نشاطاتهم الفكرية بحرية تامة.

الخاتمة

_ كان انتشار الفكر المعتزلي في مصر وشمال افريقيا قبل وصول العباسيين إلى السلطة.

(1) إدريس الثاني كان صبي عندما توفي والده بويع للامامة يوم الجمعة من شهر ربيع الأول سنة (188هـ/804م) بعد اكماله أحدى عشرة سنة وخمسة أشهر. ينظر: ابن ابي زرع: ابو الحسن علي بن عبد الله الفاسي (ت 741 هـ/1340م)، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، صور للطباعة الوراقة (الرباط: 1972م) ص27.

(2) طنجة: بلد على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء. ينظر: ياقوت الحموي، وهي آخر حدود افريقية. معجم البلدان، ج4/ ص43.

(3) وليلي: مدينة بالمغرب بالقرب من طنجة استقر بها ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بعد هروبه من موقعة الفخّ سنة (169هـ/785م). معجم البلدان، ج4/ ص43.

(4) البكري، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، ص 67 ؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج6/ ص195.

_ قرب مصر من المسرح السياسي الذي شهدته الدولة العباسية، ولاسيما أهل الشام الذين لعبوا دوراً بارزاً في نقل الفكر المعتزلي إلى مصر.

_ تَحمل ولاة مصر على عاتقهم دوراً كبيراً في تطبيق المذهب المعتزلي.

_ امتحان القضاة والفقهاء وإرسال المعارضين منهم إلى بغداد وسامراء.

_ظهور سياسة التصفية في مصر في نهاية حكم المعتصم سنة (226هـ/ 820م) تجاه اتباع المذاهب الأخرى، ولاسيما المالكية والشافعية.

_ انقسام المجتمع المصري على نفسه ما بين مؤيد للمعتزلة ومناهض له.

_ ساعد الوضع السياسي المضطرب في شمال افريقيا في انتشار افكار المعتزلة، ولاسيما بعد سيطرة الخوارج عليه.

_عمل أمراء الأغالبة جاهدين في تطبيق مذهب الدولة (المعتزلة) على أهل القيروان (المغرب الأدنى).

_ صلابة موقف أهل القيروان وعلمائها وفقهائها وتمسكهم بمذهب الإمام مالك مما تعرض كثير منهم إلى الامتحان والعزل من مهامهم القضائية.

_ وجود نوع من التقارب بين افكار المعتزلة وخوارج الدولة الرستمية، ولاسيما مسألة خلود أصحاب الكبائر في النار.

_ إن تسامح أمراء الرستميين مع المعتزلة القاطنين خارج مدينة تاهرت ادى إلى إقامة المجالس والمناظرات الفكرية التي كانت تتعلق بالأصول الخمسة عند المعتزلة.

_ اعتناق بعض القبائل في الدولة الرستمية المذهب المعتزلي ومنها قبيلة لواته هذا ما أوجد للمعتزلة موطئ قدم في المغرب الأوسط.

_ كان المغرب الأقصى (دولة الادارسة) أكثر المناطق في شمال افريقيا حاضنة للمعتزلة.

_ تعزز موقف المعتزلة سياسياً ودينياً في المغرب الأقصى عقب دخول إدريس بن عبدالله العلوي.

_ التوافق السياسي والفكري بين معتزلة الدولة الرستمية ومعتزلة دولة الأدارسة ما مكّن امراء الأدارسة إلى الدخول في الشؤون الداخلية للدولة الرستمية بذريعة وقوفهم إلى جانب المعتزلة هناك.

_ نالت المعتزلة في المغرب الأوسط والمغرب الأقصى الحرية الفكرية على خلاف معتزلة المغرب الأدنى الذين جوبهوا بالرفض من عامة أهل القيروان.

References

1. Abdul Wahid Dhanoun Taha (2004) **Arab Islamic Conquest and Stability in North Africa and Andalusia**, Dar Al-Madar Al-Islami Beirut, pp. 39-40
2. Abdul Wahid Dhanoun Taha and others (2004**) History of the Arab Maghreb**, Dar Al-Madar Al-Islami, Beirut, pp. 192-193.
3. Abu Al-Arab (2006) **Al-Muhneen**. Edited by Yahya Wahib Al-Jubouri, Dar Al-Gharb Al-Islami, third edition, Beirut, vol. 5 / pp. 352-354;
4. Abu Al-Arab: Muhammad bin Ahmad bin Tamim Al-Maghribi Al-Afriqi (d. 333 AH / 944 AD), **Tabaqat Ifriqiya Scholars**, Dar Al-Kitab Al-Lebanese, (Beirut: D / T), p. 20
5. Abu Al-Hassan Ali Bin Al-Hussein Bin Ali (d. 346 AH / 957 AD), **Morouj Al-thahab wa Ma'adin Al-jawhar.** Took care of it and reviewed it: Kamal Hassan Merhi, Al-Maktaba Al-Asriyya, first edition, (Beirut: 2005 AD), vol. 3 / p. 185.
6. Abu al-Qasim Muhammad Karoo (1989) **The Kairouan Era**, Dar Talas, second edition, Damascus, p. 31.
7. Abu Rashid Al-Nisaburi: Said bin Muhammad bin Said (d. 440 AH / 1048 AD), **Issues in the Dispute between the Basrans and the Baghdadis**. Edited and presented by Maan Ziyadah and Radwan Al-Sayed, Arab Development Institute, (Libya: 1979 AD), p. 9.
8. Ahmed Amin (1936) **Duha al-Islam**, Egyptian Renaissance Library, seventh edition, Cairo, vol. 3 / p. 162.
9. Al-Asfarayni: Abu Al-Muzaffar Taher bin Muhammad (d. 471

AH / 1078 AD): **Insight into Religion**. Edited by Kamal Youssef Hout, Dar Abi Raqraq (Rabat: 2005 AD), pp. 21-22

10. Al-Ash'ari: Abu Al-Hassan Ali Bin Ismail (d. 330 AH / 941 CE), **Articles of Islamists and the Difference of Worshipers**. Edited by Muhammad Mohiuddin Abd al-Hamid, Al-Nahda Library of Egypt (Cairo: 1950 AD), p. 124.
11. Al-Baghdadi: Abu Mansour Abdel-Qaher bin Taher (d. 429 AH / 1037 AD): **The difference between the teams**. Edited by Muhammad Othman Al-Khasht, Ibn Sina Library, (Cairo: D / T), pp. 104-105
12. Al-Bakri: Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz (d. 487 AH / 1094 AD), **Morocco in the mention of African countries and Morocco**, Dar Al-Kitab Al-Islami (Cairo: Dr. T), p. 67.
13. Al-Balkhi: Abu Al-Qasim Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud (d. 319 AH / 931 AD), **The Virtue of E'etizal and the Layers of the Mu'tazila**. Edited by Fouad Sayed, Dar Al-Tunsiyya for Publishing (D. M: D. T), p. 67.
14. Al-Baradi: Abu Al-Qasim Ibrahim bin Suleiman (d. 810 AH / 1407 AD), **Al-Jawaher Al-Muntaqqa,** correction and commentary: Ahmed bin Saud Al-Siyabi, Dar Al-Hikma London (London: 2014 AD), p. 199.
15. Al-Baroni (2005) **Al-azhar Al-reyadia in the Ibadi Imams and Kings**, review: Muhammad Ali Al-Salibi, Dar Al-Hikma, London, p. 175.
16. Al-Baroni: Abu Al-Rabee Suleiman Pasha (1936) **Brief History of the Ibadites** Tripoli, pp. 36-37.
17. Al-Dabbagh: Abu Zayd Abd al-Rahman bin Muhammad al-Ansari (d. 696 AH / 1296 AD), **Milestones of Faith in Knowing the People of Kairouan**. Edited by Muhammad al-Ahmadi Abu al-Nur and Muhammad Madour, Al-Khanji Library in Egypt, and Al-Atika Library in Tunisia, (D.T) C 2 / p. 85 -86.
18. Al-Dargeni: Abu Al-Abbas Ahmed bin Saeed (d. 670 AH / 1271 AD), **Tabaqat Al-Sheikhs in Morocco.** Edited by Ibrahim Talai (Blida: 1974 AD), Part 2 / p. 313-314.

19. **Al-Ebr and Diwan Al-Mubtada wa Al-Khabar fi Ayyam Al-Arab, Ajam and Berbers, and their contemporaries with the greatest authority, called (History of Ibn Khaldun).** Edited by: Khalil Shehadeh and reviewed by Suhail Zakkar, Dar Al-Fikr, second edition (Beirut: 2000 AD), vol. 1 / p. 580
20. Al-Hassan Al-Basri (1984) **A Message in Destiny within the Messages of Justice and Monotheism**. Edited by Muhammad Emara, Dar Al-Sharq, Cairo, Part 1 / pg. 15-16
21. Ali Abd al-Fattah al-Maghribi (1995) **The Islamic Theological Differences: Introduction and Study**, Wahba Library, second edition, Cairo, p. 11 and beyond.
22. Al-Khayyat Al-Mu'tazili: Abu Al-Hussein bin Abdul-Rahim bin Muhammad bin Othman (d. 300 AH / 912 AD), **Victory and Response to the Atheist Ibn Al-Rawandi**. Edited by Neiberg, Dar Al-Arabiya Bookshop, second edition (Beirut: 1993 AD), p. 126.
23. Al-Maliki: Abu Bakr Abdullah bin Muhammad (d. 453 AH / 1061 AD**), Riyad al-Nufus fi Tabaqat al-Qayrawan and Ifriqiya Scholars**, **their ascetics and hermits, and biographies of their news, virtues and descriptions**. Edited by Bashir al-Bakush, Dar al-Maghrib al-Islami, second edition (Beirut: 1994 AD) C 1 / p. 255.
24. Al-Malti: Abu Al-Hassan Muhammad bin Ahmad (d. 377 AH / 987 AD) **Warning and Response to People of Desires and Innovations.** Edited by Muhammad Zahid Al-Kawthari, Islamic Culture Publishing Library (Cairo: 1949 AD), p. 41.
25. Al-Maqrizi, **Al-Khatt**, vol. 4 / p. 169, citing: Zuhdi Hassan Jarallah (1947) **Al-Mu'tazilah**, Misr Press, Cairo, p. 2
26. Al-Murtada: Ahmed bin Yahya bin Al-Murtada bin Al-Mufaddal (d. 840 AH / 1437 AD), **Tabaqat Al-Mu'tazilah**. Edited by Susanna Develder Falzer, second edition (Beirut: 1987 AD), pg. 52.
27. Al-Nawbakhti: Abu Muhammad Al-Hassan bin Musa bin Al-Hassan bin Muhammad (d. before 300 AH / 900 AD) **Shiite Sects**, corrected by: H. Butter, State Press (Istanbul: 1931

AD), pg. 5

28. Al-qathy Ayyadh: Abu al-Fadl Ayyad ibn Musa al-Yahsabi (d. 544 AH / 1149 AD), **Arrangement of Perceptions and Approaching the Paths**. Edited by Abdul Qadir al-Sahrawi, Fadala Press - Muhammadiyah (Morocco: 1970 AD), vol. 4 / p. 51.
29. Al-Shahristani: Abu al-Fath Muhammad bin Abd al-Karim bin Abi Bakr (d. 548 AH / 1153 AD): **Al-Milal wa Al-Nahl**. Edited by Amir Ali Muhanna, Ali Hassan Faour, Dar Al-Maarifa, third edition, (Beirut: 1993 AD), vol. 1 / p. 56.
30. Al-Subki: Taj al-Din Abi Nasr Abd al-Wahhab bin Ali bin Abd al-Kafi (d. 771 AH / 1369 CE), **Tabaqat al-Shafi'i al-Kubra**. Edited by Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu and Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah (Dr. M: Dr. T) c. 2 / p. 162.
31. Al-Suyuti: Jalal al-Din Ibn Abd al-Rahman (d. 911 AH / 1505 AD), **History of the Caliphs**, Dar Ibn Hazm (Beirut: 2003 AD), p. 226
32. Al-Tabari: Abu Jaafar Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH / 922 AD) **The History of the Messengers and Kings, known as (The History of al-Tabari)** Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, second edition (Cairo: 1967 AD) Part 4 / p. 504
33. Al-Yaqoubi: Ahmad bin Abi Yaqoub bin Jaafar bin Wahb bin Wadh (d. 292 AH / 904 AD), **Al-Yaqoubi's History**, Brill Press, (Leiden: 1883 AD), pp. 574-577
34. Al-Zarkali: Khair Al-Din (2002) **Al-Alam**, Dar Al-Malayyun, Fifteenth Edition Beirut, Part 7 / P. 131-132.
35. Hanim Youssef Ibrahim (1993) **The Origin of Justice for the Mu'tazila**, Dar Al-Fikr Al-Arabi, first edition Cairo, p. 16
36. Ibn Abi Zar': Abu al-Hasan Ali bin Abdullah al-Fassi (d. 741 AH / 1340 CE), **Al-Anees al-Mutreb in Rawd al-Qirtas in the news of the kings of Morocco and the history of the city of Fez**, pictures for printing papers (Rabat: 1972 AD), p. 27.
37. Ibn Adhari: Abu Abdullah bin Muhammad bin Muhammad

al-Marrakshi (d. about 695 AH / about 1295 AD), **Al-Bayan Al-Maghrib fi Akhbar Al-Andalus and Al-Maghrib.** Edited by Colan, Levy Provencal, Dar Al-Thaqafa, third edition (Beirut: 1983 AD), vol. 1 / p. 48

38. Ibn al-Abbar: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr (d. 658 AH / 1259 AD): **Al-Hillah Al-Sira'**. Edited by Hussein Munis, Dar Al-Ma'arif, second edition (Cairo: 1985 AD), vol. 1/339, p.
39. Ibn Al-Atheer: Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad al-Jazari (d. 630 AH / 1232 CE), **al-Kamil fi al-Tarikh**. Reviewed and corrected by: Muhammad Yusuf al-Daqqaq, Dar al-Kutub al-Ilmiya (Beirut: 1987 CE) vol. 6/ p. 3; Al-Zarkali, Al-Alam, Part 1 / p. 292-293.
40. Ibn al-Imad al-Hanbali: Shihab al-Din Abi al-Falah Abd al-Hay al-Dimashqi (d. 1089 AH / 1678 CE), **Shatharat Al-thahab fi Akhbar min Thahab.** Edited by Mahmoud al-Arnaout, Dar Ibn Katheer (Damascus-Beirut: 1988 AD), volume 2 / p. 196.
41. Ibn al-Nadim: Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq ibn Muhammad al-Warraq al-Baghdadi al-Mu'tazili (d. 438 AH / 1046 CE), **Al-Fahrast**. Edited by Reza - Renewal of Ibn Ali, (Tehran: 1971 CE), vol. 5 / p. 207; Al-Shahristani, Al-Milal wa Al-Nahl, vol. 1/ p. 84.
42. Ibn Farhoun: Judge Ibrahim bin Nur al-Din (d. 799 AH / 1396 CE), **Al-deebaj Al-muthahhab in Knowing the Notable Scolars of Al-math'hab.** Edited by Mamoun bin Mohi al-Din al-Jinan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut: 1996 AD), p. 263.
43. Ibn Qutayba Al-Dinouri (1996) **Oyoun Al-Akhbar**, Egyptian Book House, Cairo, Vol. 2, p. 209;
44. Ibn Qutayba al-Dinuri: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dainuri (d.: 276 AH / 889 CE), **Interpretation of Various Hadiths**, the Islamic Bureau, Al-Ishraq Foundation, second edition, (Dr. M: 1999 CE), p. 136;
45. Imam Al-Hafiz Abi Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit (d. 463 AH / 1070 AD), **History of the City of Peace, known as (The History of the City of Baghdad).** Edited by Abshar Awwad

Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami (Beirut: 2001 AD) Vol. 14 / p. 105.

46. **Islamic sects in North Africa from the Arab conquest until today**, translated by Abd al-Rahman Badawi, Dar al-Gharb al-Islami, third edition (Beirut: 1987 AD), pg. 134
47. Judge Abd al-Jabbar: Imad al-Din Abi al-Hasan Abd al-Jabbar bin Ahmad (d. 415 AH / 1024 CE), **The Layers of the Mu'tazila, The Book of Virtue of the Mu'tazila and the Layers of the Mu'tazila, and their Contrast to the rest of the Opponents**. Edited by Fouad Sayed, Dar al-Tunisiyah Publishing House (D. M: D. T), p. 226.
48. **Lisan Al-Arab**, Edited by: Abdullah Ali Al-Kabeer and others, Dar Al-Maarif (Cairo: Dr. T), Part 51 / P. 4902-4903 (Material: Waqi).
49. Muhammad Isa al-Hariri (1987) **The Rustamid State in the Islamic Maghreb (160-296 AH),** Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, Third Edition, Kuwait, p.
50. Muhammad Maher Hamadeh (1988) **A Documentary Study of Islamic History and its Sources from the Umayyad Era until the Ottoman Conquest of Syria and Egypt 40-922 AH / 661-1516 AD**, Al-Risala Foundation, Riyadh, p. 129.
51. Muwaffaq Salem Nuri (2011) **The Ordeal of Thought Before Authority in Islamic Civilization**, Dar Ibn Al-Atheer for Printing and Publishing University of Mosul, p. 64
52. Nouran Al-Jaziri (1992) **A Reading in the Knowledge of Absent Theology among the Ash'ari**, The Egyptian General Book Authority press, Cairo, p. 6
53. Saadoun Abbas Nasrallah (1987) **The Idrisid State in Morocco, the Golden Age 172-223 AH / 788-835 AD**. Dar Al-nahdha Al-arabia, Beirut, pp. 167-168.
54. Salman Abdel-Fattah (2002) **Lisan Al-Mizan**, Islamic Publications Library, Dar Al-Bashaer, Beirut, Part 8, p. 369-370.
55. **The emergence of philosophical thought in Islam**, Dar Al-Ma'arif, third edition (Cairo: 1965 AD), vol. 1 / p. 400.

56. Wakee': Abu Bakr Muhammad bin Khalaf bin Hayyan (d. 306 AH / 918 AD): **Akhbar al-Qudah**. Edited by Abd al-Aziz Mustafa al-Maraghi, The Great Commercial Library (Cairo: 1947 AD), vol. 3 / p. 240.
57. Yaqut al-Hamawi: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi (d. 626 AH / 1229 AD), **Mu'jam al-Buldan**, Dar Sader, second edition (Beirut: 1995 AD), vol. 3 / p. 409.

The position of Egypt and North Africa toward the Mu'tazilah

Qusay Faisal Majeed*

Abstract

The current study aims at shedding the light on the The attitudes of Egypt and North Africa toward the Mu'tazilah. The research tackled with the emergence of AlMu'tazilah and its start in the Islamic east, its ideological fundamentals, the names its was known with the attitude of Abbasid caliphs towards it, the way in which the Mu'tazili doctrine moved to Egypt and North Africa, the actions taken by the caliphs AlMa'moon, AlMu;tasim and AlWathiq against the individuals who protested against this state doctrine in addition to the attitude of the jurists and judges and the public. Furthermore, the study dealt with the attitude of North Africa towards AlMu'tazila and therefore, the area of North Africa had to be divided into three spots which are: The near, middle and far Morocco and the variation in the attitude for each of these areas separately.

Key words: (Egypt, North Africa, the Mu'tazilah).

* **Lect. Asst./Directorate General of Nineveh Education/ Ministry of Education/ Republic of Iraq.**